

محاورة ابن مطیع لمحمد ابن الحنفیة - فضیلۃ الشیخ خالد

اسماعیل

خالد اسماعیل

محاورة ابن مطیع لمحمد ابن الحنفیة. كما نقلها الحافظ بن کثیر رحمه الله يقول ولما رجع اهل المدينة من عند یزید وکثیر من اهل المدينة لم یرظوا ببیعة یزید ابن - 00:00:00

معاویة لما رجعوا الى المدينة بیتوا الامر ان یخلعوا یزید وان یولوا عليهم عبد الله ابن مطیع. ويكون هو امیرهم في المدينة. مشی عبد الله بن مطیع واصحابه الى محمد بن الحنفیة. محمد بن الحنفیة هو ابن علي ابی طالب رضی الله عنه. يقال له - 00:00:20 محمد ابن الحنفیة ان امه من بنی حنفیة من سبی بنی حنفیة فی خلاف الصدیق کان من نصیب علی رضی الله عنه آماً من هذا السبی فرزق منها بولد وولده محمد بن علی ابی طالب رحمه الله في نسب - 00:00:50

الى بنی حنفیة الى امه محمد بن الحنفیة. وهو تابعی جلیل. فمشوا اليه. فارادوه على خلع یزید زید فابی عليهم وهذه من طریقة اصحاب الفتنة انهم اولا یبحثون ان المشهورین بالعلم والصلاح والتقوی یریدون ان یضمومهم معهم. ویحاولون ان یلبسوا عليه - 00:01:20

تراهم قد یلتفون حول بعض العلماء حتى یستخرجوه منه فتوى تؤید اقوالهم فهذا من خبیثهم ومکرهم وهکذا فعلوا فذهبوا الى محمد بن الحنفیة على خلع یزید فابی عليهم. فقال ابن مطیع ان یزید یشرب الخمر ویترك الصلاة ویتعدی - 00:01:50 حکم الكتاب. فقال لهم ما رأیت منه ما تذکرون. وقد حضرته واقمت عنده فرأیت قم واطبا على الصلاة متحریا للخیر. یسأل عن الفقه ملازما للسنة. قالوا فان ذلك كان منه - 00:02:20

تصنعا لك وکان یمثل امامک. فقال محمد بن الحنفیة وما الذي خاف منی ؟ او رجا حتی یظهر الي الخشوع. لماذا یخاف منی وهو امیر؟ قال افاطلعمک على ما تذکرون من شرب الخمر؟ فلان کان اطلعکم على ذلك انکم لشرکاؤه. وان لم يكن - 00:02:40 فما یحل لكم ان تشهدوا بما لم تعلموا. قال لهم هل رأیتموه الخمر طبعا لا ما رأوه. وان رأوه یشرب الخمر وجلسوا معه فاذا قال انکم لشرکاؤه قال وان لم يكن اصلاعکم فما یحل لكم ان تشهدوا بما لم تعلموا. قالوا انه عندنا لحق وان لم يكن رأينا - 00:03:10 انظر الى العناد واتباع الهوى. وهذه من طرق هؤلاء الى زماننا هذا. فاذا هکذا هؤلاء یسلکون قول هذین الطریقین اما یکذبون واما یذکرون امورا كما ذکروا هنا امورا لا علاقۃ لها بالخروج. ثم - 00:03:40

عائدون حتى لو ما رأوا یقولون انه عندنا لحق وان لم يكن رأينا. فقال لهم ابی الله ذلك على اهل الشهادة فقال الا من شهد بالحق وهم یعلمون ولست من امرکم في شيء. تبرا منه محمد بن الحنفیة رحمه الله. قالوا فلعلك تکره ان یتولی الامر - 00:04:00 غيرك فنحن نوليك امرنا. قال يمكن انت ترید امارة تعال نحننا بـنخليک امیر علينا. قال ما استحل القتال على ما تریدونني عليه تابعا ولا متبعوا. ما ارید ان اكون تابعا لكم ولا امیرا متبعا لكم. قالوا - 00:04:20

قد قاتلت مع ابیک ای علی ابی ابی طالب رضی الله عنه. لما قاتل الخوارج. قال جیئونی بمثل ابی اقاتل على مثل لما قاتل عليه جیئونی بمثل ابی الصاحبی جلیل علی رضی الله عنه کان قتاله زمن الفتنة على حق - 00:04:40 وكان اقرب طائفین الى الحق وايضا قاتل الخوارج الذين هم على الباطل ان قتالا شرعا لما قاتلهم يوم النھروان وهزمهم فهذا کان فيه نصر للإسلام. وبه استتببت الامور في الدولة المسلمة قال جیئونی بمثل ابی اقاتل على مثل ما قاتل عليه. قالوا - 00:05:00

ابنيك ابا القاسم والقاسم بالقتال معنا. اذا انت ما ت يريد تقاتل خلي اولادك يقاتلونك وانا تأمل كيف يريدون يعني من اهل العلم اما ان يندرج تحتهم او من لو اوصل بهم. لانهم يريدون ان يلبسوا على الناس. ابن الشيخ فلان ابن العالم الفلاسي معنا - 00:05:30

فتتفق الفتنة في قلوب الناس. فقال محمد بن الحنفية لو امرتهما قاتلت. كيف؟ اهمرك ابني وانا ما اوقات لو كان هذا حق انا اولى به اتأمرون الناس بالبر وتنتسون انفسكم؟ قالوا فقم معنا مقاما تحضن - 00:06:00

ناس فيه على القتال على القتال معنا. فقط ما نريدك ان تقاتل لكن فقط باللسان يعني تحت الناس على القتال. وعلى الخروج على يزيد. قال سبحان الله امر الناس بما لا افعله ولا - 00:06:20

فارضاه اذا ما نصحت لله في عباده. ما نصحت لله في عباده. يا ايها الذين امنوا بما تقولون ما لا تفعلون؟ جاء في حديث عمرو بن العاص والاقرب انه موقف كما - 00:06:40

رجح البخاري قال عمرو بن العاص رضي الله عنهم في زمن الفتنة قال اللسان فيها اشد من وطع السيف فاذا تكلم العالم بكلمة ربما كانت سببا في سفك دماء الوف من المسلمين - 00:07:00

الكلمة في غاية الخطورة في زمن الفتنة. من اخطر ما يكون. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم سبعين خريفا - 00:07:20

قالوا اذا نكرهك. ما ت يريد ان تقاتل معنا ولا تأمر اولادك ولا تحت الناس. اذا لن نكرهك. قال اذا امر الناس بتقوى الله ولا يرضون المخلوق بسخط الله وفر منهم وخرج الى مكة رحمه الله. هذا يذكرنا ايضا بالحسن البصري. لما - 00:07:40

جاءه هؤلاء الذين ارادوا الخروج على الحجاج مع ابن الاشعث ارادوا ان يكرهوا وهو امام فالقي بنفسه في النهر. رحمه الله حتى كاد ان يموت ثم نجى. فهذا من اخطر ما يكون - 00:08:10

لما وصلوا الى اسلوب الاكراه لم يخف الله لومة لائم وقال اذا امر الناس بتقوى الله ولا يرضون المخلوق بسخط الله. او بسخط الخالق. يعني انصح الناس بتقوى الله احذرهم من الخروج معكم. ولا يرضونكم بسخط الله. ولم يخف في الله لومة لائم - 00:08:40

ثم خرج وهرب بنفسه الى مكة - 00:09:10